صبح الأعشى في صناعة الإنشا

السلطانية بتوقيع شريف وله أتباع من كتاب الدست وكتاب الدرج وولايتهم عن النائب بتواقيع كريمة وبها ناظر المملكة القائم مقام الوزير وولايته من الأبواب السلطانية بتوقيع شريف وله أتباع من كتاب وشهود وولايتهم عن النائب بتواقيع كريمة الى غير ذلك من وظائف صغار يوليها النائب بتواقيع كريمة .

وترتيب الموكب بها أن النائب بها يركب من دار النيابة في يومي الخميس والاثنين وصحبته العسكر من الأمراء وأجناد الحلقة ويخرج الى خارج المدينة من قبليها ويسير في الموكب الى ضيعة تسمى بقرين على القرب من حماة ثم يعود في موكبه حتى يقف بسوق الخيل بمكان خارج المدينة يعرف بالموقف وينادى بينهم على الخيول وربما نودي على بعض العقارات ثم تصبح الجاويشية وينصرف عن ذلك المكان ويدخل المدينة ويأتي دار النيابة ويدخل أول العسكر من داخل باب يعرف بباب العسرة ثم يترجل الناس على الترتيب على قدر منازلهم حتى لا يبقى راكب سوى النائب بمفرده ولا يزال راكبا حتى يترجل بشباك بدار النيابة معد للحكم فيجلس فيه ويجلس عنده داخل الشباك القضاة الأربعة الشافعي والحنفي عن يمينه والمالكي عن يساره والحنبلي يليه ويجلس الأمراء على قدر منازلهم وكاتب السر وناظر الجيش أمام النائب خارج الشباك ويقف هناك الحاجبان والمهمندار ونقيب النقباء وترفع القصص فيقرؤها كاتب السر عليه ويرسم فيها بما يراه ثم يقوم من مجلسه ذلك وينصرف القضاة ويدخل الى قبة معدة لجلوسه ومعه كاتب السر وناظر الجيش والأمراء فيفصل بقية أموره مما يتعلق بالجيش وغيره ثم يمد السماط بعد ذلك فيأكلون وينصرفون .

الضرب الثاني ما هو خارج عن حاضرتها .

وليس بخارجها نيابات بل يقتصر فيه على ثلاث ولايات ولاتها أجناد